بعد تصريحات العليمي.. ماذا يجب على الانتقالي الجنوبي؟

محمد سعيد الزعبلي

لقد بات الكل يعلم بأن المجلس الانتقالي الجنوبي الممثل الشرعي لقضية شعب الجنوب، وقد قدم أكثر مما يجب عليه في تعامله السياسي والدبلوماسي الداخلي والخارجي بشأن قضية شعب الجنوب الممثلة في استعادة الدولة الجنوبية، تلك القضية المصيرية التي قدم لأجلها شعبنا الجنوبي العظيم القوافل من الشهداء والجرحى ومازال وسيظل كذلك حتى تحقيق الهدف المنشود بإذن الله تعالى.

لقد قبل المجلس الانتقالي الجنوبي التوقيع على اتفاق الرياض الذي لم ينفذ منه الشق العسكري من قبل الطرف الآخر، ثم قبل بالمشاركة في حكومة المناصفة برئاسة د. معين عبدالملك، وكذلك مشاركته في المجلس الرئاسي برئاسة د. العليمي احتراماً لقيادة التحالف العربي المتبنية لذلك، وظنا منه لعل وعسى أن تحل قضية شعب الجنوب في استعادة دولته من خلال تلكم التشكيلات السياسية برعاية قيادة التحالف العربي - المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة - إلا أن شيئا من أحلام شعب الجنوب لم يتحقق، بل زادت أوضاع شعبنا في الجنوب سوءًا في جميع مناحي الحياة ومن وراء ذلك تصريحات رئيس المجلس الرئاسي د. رشاد العليمي الذي كشف النوايا ضد شعب الجنوب الأبي، ذلكم التصريح العقيم الذي همَّش قضية شعب ووطن وأساء إلى القوافل من شهداء الجنوب في سبيل ذلك، وهو ما أثبت للملأ بأن "الخُبْرَة" من أصحاب مطلع أكانوا في حكومة المناصفة أو المجلس الرئاسي أو المتواجدين في فنادق قطر وتركيا والرياض أو صنعاء فهم متفقون على الجنوب وإن اختلفوا على السلطة في صنعاء، كما هم اليوم، وهم من ينطبق عليهم المثل الشعبي القائل: "الجنس يحب الجنس حتى ولو كان نجس"، فلنا من التجارب ما يكفي مع ذلك الصنف من البشر فهم لا عهد لهم ولا ذمة ولكن ماذا يجب اليوم على المجلس الانتقالي أمام مثل ذلك؟.. هل سيظل شريكا في حكومة المناصفة والمجلس الرئاسي؟ أم سيعلن انسحابه من تلك الشراكة؟ وما هي الخيارات الأخرى المتاحة أمام الانتقالي لحماية المواطنين مما هم فيه اليوم والحفاظ على شعبيته في الشارع الجنوبي والعمل على وحدة الصف الجنوبي واستمرار النضال التحرري وتوفير رواتب قواتنا المسلحة الجنوبية الباسلة لحماية الجنوب أرضا وإنسانا من قوى الإرهاب الثلاثي (الحوثي والإخواني والقاعدي)؟ فسننتظر الإجابة على كافة التساؤلات خلال الأيام القادمة، والله على ما نقول شهيد.

لمن يتباكون: نقابة الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين تستعيد مجدها

فهد الصالح العوذلي

نقول لمن يتباكون على استعادة نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين لمقرها الأصلي والقانوني، والذي كانت تسيطر عليه وتحتله ما تسمى بنقابة الصحافيين والإعلاميين اليمنيين منذ حرب غزو الجنوب واحتلاله عام 94، بأن هذا المقر جنوبي وفي العاصمة الجنوبية عدن، وعاد لأصحابه وأهله الحقيقيين، وهم نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين.

والأهم من كل ذلك أن أغلب قيادات ما تسمى بنقابة الصحفيين والإعلاميين اليمنيين يتواجدون ويقيمون في العاصمة اليمنية صنعاء وفي كنف ورعاية الحوثة، إذن فليفتتحوا مقرهم في صنعاء حيثما يقيمون ويمارسون أعمالهم وبإشراف الحوثة.

ناهيك عن أن هذا المقر جعلته ما تسمى بنقابة الصحفيين والإعلاميين اليمنيين سكنا لعمال إحدى شركات المقاولات.

وفي الأخير اطلعوا انزلوا قولوا وزيدوا وعيدوا وبقبقوا وزعبقوا فلن تغيروا من الأمر شيئاً (فقد عاد الحق لأهله)

موقف واحد تعددت أقلام صياغته

صالح علي الدويل باراس

لم يعتذر العليمي في بيانه الأخير عما جاء في مقابلته، بل أعاد كتابتها بقلم آخر وصياغة أخرى للالتفاف على تصريحاته، ولتهدئة ردة الفعل التي أثارتها وتثيرها مقابلته للشرق الأوسط، وقد حدد الانتقالي موقفه الرافض لمضامينها ببيان لغته السياسية هادئة غير تصادمية احترامًا للتعهدات التي رعاها الإقليم، والمؤكد أنه اختار القنوات السياسية للتحالف لمناقشة خروجها عما اتفق عليه وعلى ما أحدثته من تداعيات، وقد يكون البيان الرئاسي جاء لمحاصرة تداعياتها لكنه بيان يؤكد لسان حاله: اقبلوا الإساءة لقضيتكم واصمتوا، لا تسيئوا لنا فإن الإساءة لنا هي إساءة للتحالف، اقبلوا أن نسيء لكم لكن لا تسيئوا لنا! وربط البيان موقفه بأن الإساءة له هي إساءة للتحالف، كما فعل في المقابلة بمدح التحالف لكي يحافظ على علاقة مودة معهم، وبالذات المملكة، لاستمرار الدعم الشخصي له ولسياسته التي تقوم على صون الشمال على حساب الجنوب وقضيته، فإنه في بيانه جعل رد الفعل المسيئة له إساءة للحلفاء، وهذا خبث، فالإساءة توجهت له وليست للتحالف لا كدول مجتمعة ولا كدول منفردة.

لن يزايد أحد على التحالف العربي وأنهم قدموا الدماء والأموال ولم تصدر منهم أية إساءات رسمية ضد التحالف، قد تكون هناك ملاسنات شخصية في الفضاء الإلكتروني غذتها "جوقة الشتات اليمني التي ليست في العير ولا في النفير" ساهم معهم متعاطفون من الجوار لهم مواقف معادية للجنوب من بداية الحرب وجعلوا من غثائهم محاماة رسمية، وحتى في خضم وحرارة هذه الملاسنات لم تتوجه إساءات لدول التحالف ولا حكامها وعندما يزج بيان "العليمي" التحالف فهو من أشكال دق الاسافين بين التحالف الجنوبيين.

إن المكانة التي حققتها القضية الجنوبية لم تستجديها من العليمي ولا من جوقة الشمال السياسية والإعلامية، والكلام العاطفي مجرد التفاف وهروب من استحقاقاتها الوطنية، وبدلا من الاعتراف بحقه في تقرير مصيره على الأقل بما يجمع عليه أغلبية الجنوبيين فإنه اختار عبارة "في تقرير مكانته السياسية"!

هو في بيانه كما في مقابلته يعترف بحق الانقلاب وسيفاوضه لتثبيت هذا الحق، وفي المقابل يرفض حق الجنوب الوطني وأن حقه فقط في مشاركة سياسية كـ"كوتا النساء" في الحق بالمشاركة السياسية.

يتضح التأكيد بانتفاء الحل العسكري لإسقاط الحوثي وهو منتف فعلاً وأن هناك مسار مفاوضاتً للحل فطالما الحال هكذا فلا داعي لحشر مفردات إعلاء صوت المقاومة والاحتلال الفارسي والمليشيات الحوثية والاصطفاف الوطني...إلخ فهذه دغدغة عاطفية لتمرير مسار تفاوضي مع الحوثي بشرعنة أمر واقع، والحال هذا فلا معنى لاستعادة الدولة فهو استسلام بغطاء تفاوض والمنطق يفرض أن حل القضية الجنوبية بمسار تفاوضي؛ لأن الحوثي سيظل سلطة الأمر الواقع في الشمال واستعادة الدولة بالتفاوض مجرد بالونة فارغة يرددونها للالتفاف على الجنوب.

بين الأمس واليوم.. مقارنة بين عام 1993م وعام 2023م

د. عبد الغني العلياني

هناك فارق كبير، ولا توجد مقارنة بين عام 93م وعام 2023م يمكن حصرها في مقال، وإنما نشير إلى بعض النقاط وأوجه الشبه، منها تصريحات العليمي ومطابخه الإعلامية في عام 2023م، تعيد إلى أذهان الجنوبيين التصريحات الإعلامية التابعة لمنابر صنعاء ومطابخها في عام 1993م مع وجود بعض الاختلاف.

الرئيس اليوم رشاد العليمي شمالي ونائبه جنوبي وهو عيدروس بن قاسم الزبيدي، بينما في عام 1993م كان الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه الأستاذ علي سالم البيض.

أما المكر والخداع الذي يمارسه العليمي ضد شعب الجنوب وقيادته والالتفاف على القضية الجنوبية (الأرض والإنسان) فهو نفس المكر والخداع الذي كان ديدنهم في عام 1993م اعتكف علي سالم البيض في ذلك العام واعتكف عيدروس الزبيدي في هذا العام.

في عام 93م تم التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في العاصمة الأردنية عمان، وتم الالتفاف عليها من قبل نظام صنعاء. وفي تقديري الشخصي أن وثيقة العهد والاتفاق صناعة يمنية تم إعدادها في صنعاء وإرسالها للملك حسين بن طلال ملك الأردن على اعتبار أنه الراعي والوسيط للأزمة اليمنية مع إعطائه الصلاحيات في بعض التعديلات والإضافات.

بينما نظام صنعاء كان ينوي الالتفاف عليها وكعاداتهم الاحتيال ونقض العهود، وكذلك اليوم اتفاق الرياض، الذي تم صياغته بأيد شمالية وهم يعتبرونها مجرد تخدير موضوعي تكتيكي للقيادة الجنوبية والشعب الجنوبي بينما في باطنهم عازمون على عدم تنفيذه، وهذا ما شاهده الجميع عندما رفع القناع العليمي وظهرت بعض النوايا منه تجاه القضية الجنوبية وموقفه منها، وكذا عدم تنفيذ أهم البنود التي تم الاتفاق عليها.

وكذلك الفرق بين عام 93 م وبين عام 2023م أنه خلال 30 عامًا، استفاد الجنوبيون بكل أطيافهم من الدروس والعبر والتجارب المؤلمة التي مروا بها مع الشماليين ومن المكر والخداع والتضليل والتمثيل في الأدوار الذي كان ومازال يمارسها حكام صنعاء ضد الجنوبيين.

صحيح أن الجنوبيين تغلب عليهم العاطفة، لكن الدروس والعبر التي تجرعوها من الساسة في صنعاء كانت كافية حتى للإنسان البسيط العادي أن يتعظ منها، فاليوم لن تنطلي على شعب الجنوب وقيادته أي فبركات أو مسرحيات ينتجها حكام صنعاء ومطابخهم السياسية.

في عام 93م كانت العاصمة صنعاء وكانت بعض الألوية العسكرية الجنوبية في صنعاء وكان البعض يؤمن بالوحدة، لكن في عام 2023م العاصمة عدن بينما صنعاء تحت سيطرة الحوثي المدعوم من إيران، والوحدة انتهت ولم يبق لها أي وجود سواء على الأرض أو في النسيج الاجتماعي.

كما نحب أن نذكر العليمي وغيره أن الجيش والشعب الجنوبي قدم تضحيات باهظة ومرتفعة من أجل استعادة دولته ولا يمكن المساومة فيها، فكيف يساوم فيها وهو المسيطر على معظم أراضيه بعد أن تم تحريرها مسنودًا بقوة الجماهير التي شاركت في صنع هذه الانتصارات والتفافها حول قيادتها السياسية ممثله بالرئيس عيدروس قاسم الزبيدي - القائد الأعلى للجيش الجنوبي - وبعون الله سوف ينتصر الشعب الجنوبي في تقرير مصيره واستعادة دولته على كامل تراب أرضه المتعارف عليها قبل عام 1990م.